هو مقامه انه اقيم مقامه في اسناد الفعل اليه ولما
فرغنا من حد ما شرعنا في بيان ما يفعل بعد حذف الفاعل
فذكرنا ان الفعل يجب تغييره الى فعل او يفعل ولا اريد
بذلك هذين الوزنين وان ذلك لا ينبغي
في الفعل الثلاثي وانما اريد انه يضم اوله مطلقا
ويكسر ما قبل آخره في الماضي وينتح في المضارع
ثم بعد ذلك يقام المفعول به مقام الفاعل فيعطى
احكامه كلها فيصير مرفوعا بعد ان كان منصوبا
وعمدة بعد ان كان فضلة وواجبه التاخير عن
الفعل بعد ان كان جائز التقديم عليه والمفعول
به عند المحققين متقدم في النيابة على غيره وجوبا
لانه قد يكون فاعلا في المعنى كقولك اعطيت زيدا
دينارا اذ لا فرق انه آخذ واوضح من هذا ضارب زيد
عمرا اذ الفعل صادر من زيد وعمرو قد اشتركا
في ايجاد الفعل حتى ان بعضهم جوز في هذا المفعول
ان يرفع وصفه فيقول ضارب زيد عمرا الا ان الجاهل
لانه نعت مرفوع في المعنى وسلت نيابته عن الفاعل
بقوله تعالى وقضي الامر واصله فقضي الله الامر
فحذف الفاعل للعلم به ورفع المفعول به وغير الفعل

يضم

يضم اوله وكسر ما قبل آخره فانقلبت الالف ياء فان لم
يكن في الكلام مفعول به اقيم غيره من مصدر او ظرف
زمان او مكان او مجرور فالمصدر كقوله تعالى فاذا
نفخ في الصور نفخة واحدة وقوله تعالى فمن عفي له
من اخيه شيء وكون نفخة مصدرا واضح واما كون
فلانه كناية عن المصدر وهو العفو التقدير والله
اعلم فاي شخص من القاتلين عفي له عفوا من
جهة اخيه والاخ هنا يحتمل لوجهين احدهما ان
يكون المراد به المقتول فمن للسببية اي بسببه وانما
جعل اخا تلطيفا عليه وتنفيرا من قتله لان اخلاق
كلهم مشتركون في انهم عبيد الله فهم كالاخوة
في ذلك ولانهم اولاد اب واحد وام واحدة والثاني
ان المراد به ولي الدم وسمي اخا تعريفا له في العفو
ومن على هذا لابتداء الغاية وهذا الوجه احسن
لوجهين احدهما ان كون من لابتداء الغاية اكثر
من كونها للسببية والثاني ان الضمير في قوله
تعالى واداء اليه راجع الى مذكور في هذا الوجه
دون الاول وظرف الزمان كقولك صيم رمضان واهل
صام الناس رمضان وظرف المكان كقولك جلس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)